

تفسير سورة النساء (الآيات 12) (701 - 111)

مساعد الطيار

ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ
يبين ما لا يرضي من القول - [00:00:01](#)

وكان الله بما يعملون محيطا ها انتم جادلتكم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة
قيامة امن يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله - [00:00:33](#)
الا غفورا رحيمها ومن يكفي اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله علیما حکیما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على
رسول الله وعلى الله وصبه وسلم تسليما كثيرا. حیاکم الله ایها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان في هذا المجلس القرآني.
وفي برنامجهكم بینات - [00:01:22](#)

ولا زال الحديث متصلة حول ايات سورة النساء. وقد وصلنا في اللقاء الماضي الى قول الله تعالى آآ ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. نعم. وكنا تحدثنا عن قوله تعالى ولا تهنووا في ابتغاء القوم - [00:01:57](#)
بان يكونوا ان تكونوا تأملون فانهم يتأملون كما تأملون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله علیما حکیما. اه ثم توافقنا عند انا انزلنا
الىك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائبين خصيما. وكنا اشرنا ایها الاخوة المشاهدون الى اه ما قيل في سبب
نزول - [00:02:19](#)

بهذه الايات من قصة آآ آآ الثالثة لبشير وآآ آآ مبشر اه بشر فيما اذكر. نعم. اه في قصة بنی ایبرق. بنی الابيق. وقيل انها كانت هي سبب
نزول هذه الاية. نعم. وان الله سبحانه وتعالى قد كشف - [00:02:39](#)
النبي صلی الله عليه وسلم حقيقة اه هذه الحادثة حتى لا يروج عليه کلام المنافقین ويروج عليه کلام اليهود فنزلت هذه الايات في
نهي النبي صلی الله عليه وسلم عن المجادلة عن هذا - [00:02:59](#)

المنافق الذي آآ كان هو الذي آآ سرق متنع ذلك اليهودي وتكلمت الايات عن آآ عن الخيانة بقوله سبحانه وتعالى ولا تجادل عن الذين
يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. وقد جاءت هذه الايات في معرض اه رجع الحديث عن المنافقين. نعم. بعد ان
كانت في الايات قبل - [00:03:13](#)

الماضية عن القتل وعن آآ ما يتعلق بصلاة الخوف والصلوة في السفر. فرجع الحديث في هذه الايات التي
معنا ایها الاخوة المشاهدون حول آآ المنافقين مرة اخرى - [00:03:37](#)

ولعلنا نبدأ آآ معك يا شيخ محمد في حول هذه الاية. طيب يقول الله عز وجل ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم اولا ما هي
المجادلة المجادلة مأخوذة من الجدل - [00:03:53](#)

ومنه الجديدة التي للمرأة وسمى المجادل مجادلا لانه يعني بعد الكلام قبل ان يدخل في الخصم فهو يستعد للحجاج والبراهين يعني
يفتن لصاحبه. مهم. اي نعم او مأخذة من اه - [00:04:11](#)

الجدالة الارض الجdaleة مأخذة من الجdaleة اي الارض يعني كأن المجادل يريد ان يطرح الى الارض. اي نعم. جميل فهذا هو المقصود
بقوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم بمعنى يخونون انفسهم - [00:04:32](#)
والغريب ان الخائن في العادة هو يخون الاخرين لكن لما كان اثر هذه الخيانة يعود عليه وهو المتضرر منها سميت خيانته خيانة
نفسه مثل قول الله عز وجل ولا تلمزوا انفسكم - [00:04:52](#)

وايضا لا تقتلوا انفسكم على تفسيرها بانها لا تقتلوا اخوانكم. اي نعم. اي نعم فقوله يختانون انفسهم اي يخونونها وهذا النهي لا يلزم منه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد وقع منه ذلك. اي نعم - 00:05:12

فان النهي قد يكون عن من او لمن فعل الشيء ولمن يتوقع او يخاف ان يفعل ذلك الشيء وان لم يفعله تمام. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك والله الحمد والمنة - 00:05:30

وانما كادوا هم بكيدهم اه يعني نحن القول. لحن القول ان ان يوسعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يجادل عن هؤلاء المنافقين الذين سرقوا ثم اتهموا البريء وهو يهودي - 00:05:43

والعجب في الآيات انها ترى هي نزلت في الدفاع عن يهودي. نعم نعم اذا صح سبب النزول فالآن المدافع عنه يهودي لكن الخيانة والظلم ليس من شيم الاسلام اصلا فهؤلاء المنافقون ارادوا ان ينسبوا هذا الفعل الى رجل بريء لكن وهو يهودي - 00:05:59 لكن الاسلام لا يرضى ابدا الظلم ان يظلم احد. نعم. يعني الذين يختارون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوا لفيما هذا ختام للآية في بيان يعني بعد هؤلاء الخوافين - 00:06:18

الذين يستحبون اللاثم بعدهم عن الله فقال لا يحب ونفيه المحبة عن هؤلاء دليل على اثباتها لغيرهم اها وهذا مسلك من مسالك الاستدلال في معرفة يعني ما آآ يحمد ويثنى الافعال - 00:06:33

فش الشافعي رحمه الله استدل على نفي الرؤية عن الكفار لاثباتها للمؤمنين كلا ان في الرؤيا استدلن بنفي الرؤيا آآ عن عن الكفار لاثباتها للمؤمنين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمجحوبون. اذا - 00:06:52 غير الكفار وهم المؤمنون سيردون ربهم ويتعمتون بهذه الرؤية. وهنا ايضا لا يحب من كان خوانا خوان اما ان تكون صيغة مبالغة يعني كثير الخيانة تكثر منه الخيانة واما ان تكون جاءت على فعال على طريق النسبة - 00:07:10

يعني منسوب الى الخيانة اي نعم صاحب خيانة مثل قول الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد واثيم ايضا نفس العملية. نعم. صيغة مبالغة من اي نعم اللاثم. نعم تفضل. طيب الخوان - 00:07:31

الاصل فيما يكون اثيماما فلماذا وصفها؟ اه ما فائدة الوصف او زيادة الوصف بالاثيم؟ اه يظهر والله اعلم ان ننتظر جوابك ايضا ابو عبد الملك اه ان اوسع من اي نعم فبدأ بالاخصر انتقل الى العام اي نعم فليس كل اثيم خوان هذا صحيح وكل - 00:07:54 كل خوان فهو وقصدت هذا لانه يكثر في القرآن الاتيان بوصفين اي بوصفين او امررين احدهما اعم من الآخر اه فيقع اشكال عند بعضهم انه يعني الا يغبني احدهما عن الاخر - 00:08:16

اي نعم فينتبه الى انه احيانا يكون في الثاني زيادة قيد لا ينتبه له القارئ. اي نعم. مثل كفار واثيم وغيرها. اي نعم. نعم واحيانا يكون بينهما فرق وكثير من الناس - 00:08:35

يحملهما جميعا على معنى واحد. اي نعم. وهذا تقصير في التفسير. وان كان اه يعني مشهور عند السلف لكن كلما دققنا باعطاء كل لفظ معناه الحقيقي كان اولى. مثل مختالا فخورا. نعم. يعني كلا الامررين يدلان على الكبر والغرور وغير ذلك - 00:08:54 لكن مختال في الافعال وفخور بالاقوال. الاقوال. نعم. او احيانا بعض الاوصاف التي يطلق عليها اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتماعا. نعم. مثل اللاثم والعدوان. اي نعم اللاثم نعم. فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان. والعدوان نعم. طيب اه الحقيقة هذه الآية يا اخواني تهمنا - 00:09:14

في هذا العصر وكل القرآن سبحانه الله ما في شيء الا وهو يعني اذا اذا اردت ان تعمله في واقعك وجدت له متسعآ آآ يعني نجد انسانا والعياذ بالله آآ ولو في - 00:09:39

اه الشبهات وفي ايضا اطلال المجتمع المسلم. ثم ينبرى بعظ الصلحاء هداهم الله للدفاع عنهم باعتبار اعتبارات احيانا باردة جدا مثل انه يا اخي ما تدرى عن خاتمة هذا الرجل - 00:09:54

بعد ما كتب هذه الكتب في يعني التشكيك في الدين وفي حقائقه ومسلماته. وصار في صف الكفار في كثير من القضايا. يأتي ويقول لك لا يعني تشدد عليه في القول ولا يعني ترى الرجل ما تدرى ايش كانت خاتمتة مثلا اها فيدافع عنه او يقول لك شوف ترى هذا

المكان الخيري او هؤلاء الایتام - 00:10:09

ان يكفلاهم مثلا فلان. هذا عمل خير بينه وبين ربه سبحانه وتعالى. انا بيني وبينه الان ما فعل بدين الله عز وجل وما يعني شك
وما اضل وكيف الناس ضلوا بحسبه وتأثروا بكلامه فيجب ان يكون منه موقف - 00:10:33

وان ارد عليه وان ابين مخازيه وان اصفه بالوصف الشرعي اللائق به. ولا يجوز في الوقت ذاته حتى لنفترض اني ما ردت عليه اللي
يعني يدل عليه ظاهر الآية انه لا يجوز ان اكون انا انتصب - 00:10:52

للدفاع عنه طيب دعه. نعم. اي نعم. ولا تجادل ولا تجادل الذين يختارون انفسهم. هذا صحيح. اي نعم. وهذا نوع من اصم وراجع الى
ضعف عام في الامة وتجد ان هذا - 00:11:11

الضعف العام احد اسبابه او احد اثاره وافرازاته مثل هذا الامر في الدفاع عن من ظهر سوءه وبواحد السوء يعني غير خافية عن كثير
من من الناس. نعم. صحيح محبة الخير للناس محبة - 00:11:28

ان يموت الناس على على الاسلام هذا كله آآعواطفنا هذه لابد ان نحكمها بماذا؟ بالعقل. لانا ايضا امام اناس قد يضلون بسبب مدافعة
فلان او علان عن فلان. نعم. فهذه من الامور الحقيقة اللي بالفعل تجد انها تأخذ او او يصير فيها جدل واسع جدا - 00:11:48
ولكن عندي انه من اكبر اسباب ان انا بالفعل لا نرجع القرآن نحاول نطبق القرآن. ونبين هذه مخازي طيب في قولهم لما قال سبحانه
وتعالى خوانا اثيما قال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - 00:12:12

هل هو الحديث الان عن قوم اللي سبق ان ذكر كما ذكر بسبب النزول لم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ
يبيتون ما لا يرضي من القول - 00:12:30

من الان كانوا في هذه الحال وهم يبيتون سبق ان ذكر البيوتنة انها تقوم بالليل. نعم. وهم مبيتون ما لا يرضي من قول يستخفون من
الناس لكنهم غير خاففين على الله سبحانه وتعالى - 00:12:43

فقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهذه طبعا قاعدة عامة لانه لا يمكن لاحد ان يستخفى من الله سبحانه وتعالى
سبحان الله. فكان يبين ان ان هؤلاء لأن عندهم علم بمراقبة الله لهم ولكنهم مع ذلك لم يراعوا - 00:12:59

حرمة مراقبة الله سبحانه وتعالى وانما راعوا حرمة مراقبة الناس بفعلهم وهذا احد اسباب كونهم اصيروا بخوانا اثيمة يعني هذا
من نوع من الخيانة ونوع من اللاثم فيما يفعلونه - 00:13:17

قال يبيتون ما لا يرضي من القول مثل ما ذكرت وسيأتي بعد قليل كلام عن مناجاة انهم اذ لو كانوا يبيتون ما يرضي من القول لما
عوتبوا لو كانوا يبيدون ما يرضي من قول لما عاتبوا - 00:13:36

ولكن يعاتبون على دعواهم انهم يستخفون من الناس ولا يستخفون الله لو كانوا يظنون انهم ان الله لا يطلع عليهم مثل ما حصل مع
الكافر فهذا لا شك يعاتب عليه. لكنه لم ينشر في الآيات الى هذا مما يدل على انهم - 00:13:54

قوم يعلمون بمراقبة الله ولكنهم قد قصرروا في هذا الجانب نعم. في قوله لا يحب ولا يرضي طبعا نفي لامرير عن الله عز وجل
في جانب اقوام معينين وهذا فيه الدلالة على اثبات هاتين الصفتين لله عز وجل. المحبة والرضا - 00:14:10

والمحبة والرضا من الاشياء التي يقال لها عنها نفسية يعني. مهم. ولذلك يقولون من اصعب الاشياء تعريف هذه الاشياء النفسية لكن
كل انسان يعرف ما هي المحبة وما هو الرضا. صحيح. لو قلت ضع حدا - 00:14:31

او تعريفا للمحبة او للرضا اذا كان من اشقي الاشياء على الانسان. ستفسرها بلوازمها واثارها وقد لا تفسرها بحقيقةها. لكن هبة هي
المحبة والرضا هو الرضا بس اكثر من كذا ما في يعني - 00:14:46

لان هذا يشعر به كل احده ويحس به كل انسان. قوله ان الله لا يحب فيها اثبات المحبة. قوله لا يرضي فيها اثبات الرضا ايضا ما لا
يرضى ايضا فيها اثبات الرضا معنى انه يرظى ايضا عن قول اخر ويرضى عن قوم اخرين. نعم - 00:15:02

الصحابة رضوان الله تعالى عليهم حظوا بهذه المنزلة وهي منزلة الرضا رضي الله عنها رضي الله عن المؤمنين يباعونه ورظي الله
عنهم اي نعم فهذه منزلة عظيمة عالية جدا. قد يقول بعض الناس ليش نحن الصحابة نقول رضي الله عنهم؟ نقول لان الله رضي

عنهم. في القرآن السابعون الاولون - 00:15:22

من المهاجرين الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم. فوصلوا لهذه المنزلة العالية الشريفة. التي هي رضا رب سبحانه وتعالى آن فوائد هذه الآيات ايضا حتى لا نطيل فيها اه ان من صفات المنافقين الملازمة لهم انهم اه يخافون من الناس اكثر من خوف من الله. نعم. ويراقبون الناس اكثر من مراقبتهم لله سبحانه وتعالى - 00:15:42

ولذلك فإنه ينبغي على المسلمين وعلى المؤمنين ان يحتسبوا في محاربة هؤلاء لأنهم يخافون منه ويحسبون آآ لهم الف حساب بخلاف اه يعني تعظيمهم لله سبحانه وتعالى فهم لا يعظامونه - 00:16:09

ما يقدرون الله نعم ولا يقدرون الله حق قدره فلذلك آآ يعني الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم وفي وفي هذه السورة كثيرا آآ الحث على مجاهدة المنافقين ومحاربتهم وكشف اه زيف شباهاتهم والتصدي لهم لأن ترك المجال لهم يفسد المجتمع الاسلامي من الداخل. صحيح - 00:16:26

الله سبحانه وتعالى هنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المجادلة عن هؤلاء وقال ها انتم جادلتم عنها هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا. فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة عنمن يكون عليهم وكيلا - 00:16:51

ويقول اه وفي الآية هنا يستخفون من الناس يعني هؤلاء المنافقون ولا يستخفون من الله. نعم فهذه يعني كشف وصفة تكاد تكون صفة ملازمة للمنافقين في كل زمان وتلاحظون وهذا كررناه مرارا ان الله سبحانه وتعالى لم يذكر احدا من المنافقين في القرآن الكريم باسمه ابدا - 00:17:05

وانما ذكر الاوصاف. ذكر الاوصاف. لأنها هي التي اما الاعيان فانها تنتهي. صحيح. ولذلك يعني حتى الان يعني ينبغي ان لا يعني يركز على الاشخاص وانما يحرص على وعلى فاذا اتصف شخص بهذه الصفات او باكثرها او فانه ينبغي ان يحذر منه. نعم -

00:17:25

نحن لا ندري عن نيته ولا عن سريرته هل نكلها الى الله سبحانه وتعالى؟ علينا من هذه الاشياء التي ظهرت لنا صفاته ولذلك هنا في سورة في هذه القصة كيف الله سبحانه - 00:17:48

وتعالى كشف للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة والا النبي صلى الله عليه وسلم ما يعلم آآ ماذا يدور في نفوس هؤلاء ولا ما يبيتون ولا ما يبيتون من القول - 00:17:58

مهما كانت آآ استخاراته قوية صحيح نعم لكن الله سبحانه وتعالى كشفهم ولذلك ذكر الله في سورة التوبة خوفا الشديد الذي انتاب المنافقين من القرآن الكريم من انه سوف يفضحهم - 00:18:09

فقال يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فيه قلوب قلوبهم. لا الله الا الله. قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحزنون. ما تحذرون. الله اكبر. فلذلك كذلك كشفهم سورة التوبة. هم. ومنهم ومنهم - 00:18:23

لذلك يقول ابن عباس ما زالت سورة التوبة اه تفضح المنافقين ومنهم حتى لا هو خشنة ان لا تبكي منا احدا ولذا سميت سورة الفاتحة نعم التوبة نعم وهذا منهاج الحقيقة قرآنی مهم جدا في قضية اه - 00:18:38

يعني بيان الاوصاف ليكون الوصف دالا اعلن استمرار اكثرا من الاسماء ولهذا دائما بغض النظر المشكلات ترتبط بالاسماء فتموت المشكلة مع الاسم. اي. مع استمرار المشكلة. اي نعم. لا مع الاسم اذا ماتها انتاج وكانه وكان هذه المشكلة لن تعود مع غيره. ايوه - 00:18:55
خلاف بقى لو ربطت به وصفه او فعله ان هذا الفعل كذا. في قضية اخرى انا اود يعني اسمع منكم يا اخوانى الان نرى بعض المحتسبين آآ يعني قد قبل هذا الامر حقيقة - 00:19:18

وبدل من نفسه وجهه ووقته لكن اه تلاحظ ان العبارات تخونه فيستعمل عبارات يعني اه نعم او قد لا تليق بالخطاب الرصين القوي وفيها كثير من الالفاظ مثلا السوقية وغيرها. مهم. فانا اقول اه مع يعني اه - 00:19:33

معرفتنا بان هذا الامر مشروع وهو الرد على هؤلاء الموقفين كشف بيان زيفهم آآ يعني هتك اسرارهم واستارهم الا انه ينبغي ان يكون ذلك ضمن حدود الخطاب اللائق باهل العلم. والذي اسلفت - 00:19:55

انه مع الزمن لا يندثر. يعني ما نقصد الى شخص معين بقدر ما نقصد الى كشف قضية وآاه يعني اظهار صفة وخله و فعله من افعال هؤلاء وتطبيق الآيات القرآنية عليها. وهذا انا في نظري اشد عليهم. يعني عندما اكشف - [00:20:15](#)

احد هؤلاء المنافقين اذكر يعني هذه الافعال واطبق ايات القرآن عليها ولا اكون متعسفا انا اظن انه ابلغ من ان اقول الكلمة سوقية في حقه لأن الكلمة السوقية ستكون في نهاية المطاف لصالحه ليست لصالحك. لأن عموم الناس - [00:20:35](#)

الذين عندهم يعني فالامور هذه ليست ذات اهمية من حين ما يقرأون الكلمات السوقية يسقط عندهم الكاتب لا المكتوب عنه. احسنت. صدق. فتفقد هذه الكلمة او هذا قال او هذه تضعف تضعف الرسالة تضعف الرسالة. صح. يقول لك يا اخي ليش يقول كذا؟ فتفقول لي يا اخي هذا يستحق. يقول طيب حتى ولو يستحق يعني انت - [00:20:55](#)

ان تكتب للناس لو انت واياه في مجلس قل ما شئت. ما دمت تكتب للتاريخ وستدون للعالم. وجود هذه الالفاظ ستضعف رسالتك. احسنت. وقولوا للناس حسنا اهي لا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. نعم. وهذا ايضا اه يعني كما انه ينسحب يا دكتور محمد على من يكتب اه ايضا ينسحب - [00:21:18](#)

عيّب على ما نتحدث في اه الشاشات الفضائية. صحيح. ان تكون على من يتحدث امام هذه الشاشات يعني يزن كلامه وان يراعي مشاعر الذين يشاهدونه ويستمعون الى كلامه فان الكلمة الطيبة لها من - [00:21:40](#)

ووقع ولها من التأثير على المدى القريب والبعيد ما ليس للكلمة القاسية. صحيح. او او يمكن ان نقول العوراء كلمة العوراء. العوراء. نعم. وحتى العرب في الجاهلية كانوا يتفاخرون - [00:21:57](#)

لأنهم لا ينطقون العوراء. او انها لا تقال الكلمة العوراء في مجلس فلان. ايه. نعم لهيبة المجلس فنحن كذلك انت صاحب دعوة يعني مهما كنت تحارب المنافقين صاحب مبدأ صاحب من الخطأ ان يجرك - [00:22:11](#)

الى الى مستنقع السباب والشتائم فانت ارفع من ذلك ثم انت تدافع عن دعوة قوية اصلا. ولكن ليس وهذه اعجبتني قدما للرافعي رحمة الله عليه في كتابه تحت راية القرآن. قال وليس بي في ما اكتبه الان - [00:22:29](#)

الرد على فلان فاني اعلم انه قد ظل على علم ولكنني اقصد من وراءه. اي نعم. من قد يتاثر بما يكتب او يقرأها فليس بيعني منع فلان من ال�لاك بعينه ولكن بي منع من وراءه - [00:22:48](#)

وكذلك انت عندما ترد على فلان او فلان من من ترى انهم قد ارتكبوا اه يعني بعض المخالفات او ذهبوا مذاهب المنافقين في بعض الافكار التي وجون لها في المجتمع الاسلامي الا انك في الحقيقة تخاطب شريحة كبيرة جدا صامدة ليست مشاركة في الصراع الظاهر ولكن - [00:23:07](#)

انها نعم. فما ان تنطق كلمة النابية في الرد على فلان او سواء في في مقابلة تلفزيونية او في كتابة صحفية فان هذا يضعف اه يضعف موقفك. صحيح؟ اضف الى ذلك نقطة - [00:23:27](#)

ان هؤلاء الذين المخالفين الذين يتجادلون مع بعض الناصحين والامرين بالمعرف والنهي عن المنكر من الغيورين يحبون ان هذه الاساليب لانها تجعلهم اه امام المجتمع انظروا عندما يأتي شخص ويشتم ويسب ويقوس في العبارات ويسف - [00:23:43](#)

يشف نعم فيقولون شوفوا خصومنا. ماذا يقولون؟ نحن نترفع عن هذه العبارات وهذه يعني تأتي صراحة باثر ايجابي عليهم هم. ايه وسلبي على على وسلبي على الحق. اي نعم. نعم - [00:24:03](#)

ولذلك اذكر احد المشايخ يقول ان احدهم كتب يعني مقالا وكان فيه شيء من الضلال يعني. قال فرددت على الفكرة ولم اتعرض للكاتب. قال فبلغني انه يعني قد اغتاظ من ذلك غيظا شديدا. قال لماذا لم يذكر فلان اسمه؟ يعني ينسب هذه القضية لي يعني او حتى ولو كان في معرض الشتم. ايه - [00:24:19](#)

باش نزيد ان ينزل او يكون هناك يعني منازلة بينه وبين فالشيخ حيد هذا الرجل تماما هذا هو المنهج الصحيح وهذا هو صحيح ترد على الفكرة وانا بالمناسبة يمكن اخالفك في قضية القسوة. القسوة اذا كانت على الفكرة - [00:24:44](#)

فما فيها اشكال او على الشخص غير معين يعني ابدا لأن الله قال واغلظ عليه نعم. ما عندنا مشكلة في هذا لكن ما نسف في العبارات

فهو هذا الذي يقصده هذا اللي توقعته طيب قولها انت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا - 00:25:01

لو سمحت يا ابو عبد في قوله اذ يبيتون سبق في احدى الحلقات تحدثنا عن قضية المؤامرة. يعني احياناً يتهم الانسان بأنه يخضع لنظرية المؤامرة في كل ما يقول كل ما يقال - 00:25:20

يا أخي ترى مو كل شيء مدبّر ولا كل شيء صحيح لكن ايضاً يوجد ما هو مدبّر وهو كثير في هذا العصر. صحيح. وخصوصاً مثل هذه الشراذم والفنانات التي يعني تخالف سياق المجتمع - 00:25:34

فإنها تدبّر ما تريده وتخطّط له تماماً. والذي يؤكد هذا انظر مثلاً عندما يخطّي أحد الدعاة تجد مثلاً بمقالات متعددة او أحد المفتين او المشايخ. وعندما يخطّي او يضل او يسيء رجل آخر من اعداء هذه الامة - 00:25:48

من ليسوا اعداء له تجدهم لا يبالون بهذا وقد يعتقدون له وهذا كثير. هذا كثير نعم و كنت اريد ان اقول قوله سبحانه وتعالى ها انت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا - 00:26:09

فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة. من يكون عليهم وكيلًا كان في اشارة الى وقوع هذا الحدث لهم. ها انت هؤلاء جادلتم يعني كان وقع المجادلة. او وقعت المجادلة وكان من اراد ان يجادل نظر الى ظاهر هؤلاء من المسلمين - 00:26:25

وكيف ينتصر ليهودي على مسلم وماذا سيقال عن الاسلام وهذا مرض موطن ضعف ان ينتصر اليهودي على مسلم تأتي مثل هذه وهذا نعم وجهة نظر بعض الناس؟ اي نعم تأتي مثل هذه الامر بها هذا الشكل - 00:26:47

ولكن سبحانه الله احقاق الحق واعطاء كل ذي حق حقه حتى ولو لم يكن مسلماً. في النهاية هو السبيل الامثل. لا شك صحيح. هو السبيل الامثل والشهاد طبعاً التاريخ كثيرة جداً عن من امن بسبب عدل - 00:27:05

ال المسلمين. اي نعم. ولهذا نقول هذا نبراس الحقيقة في ان الاسلام لا يفرق في القضايا بخلاف الدساتير الانسانية مهما بلغت من العدل مهما بلغت من العدل فان في النهاية تقرب الى - 00:27:22

الاسلام. بمعنى ان بلوغها للعدل هو قرب الى الاسلام. اي نعم ولكن بعد المسلمين اليوم عن تطبيق الاسلام هو خلل في المسلمين واذا وليس الخلل في الاسلام. لا شك ولهذا ما من خير - 00:27:41

يتافق عليه الناس بالفعل انه خير. الا وتجد الاسلام دل عليه لكن اين هو في المسلمين تخلوا عنه ضعوا في تطبيقه فوقع ما وقع صار عندهم مثل ما كان عندبني اسرائيل اذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد سرق بهم الشريف تركوه - 00:27:58

نعم. وهذا من يعني المشاكل التي تحدث البيانات السماوية ان ان الذين يعتقدون هذا الدين لا يمثلون هذه الاوامر فتجدبني اسرائيل من اليهود انفسهم لم يمثلوا للتوراة ولم يقيموا حكمها. فتجد الدين نفسها التوراة نفسها ولذلك قال اقيموا التوراة والانجيل - 00:28:19

امرهم الله سبحانه وتعالى باقامة التوراة والانجيل ولو اقاموها لكان آآ يعني في ذلك خيراً لهم. ثم ايضاً جاء بعدهم النصارى تغير تجد المكتوب في كتبهم شيء والذي يفعلونه هم شيئاً اخر. كذلك نحن اه في في الاسلام كذلك. تجد واقع المسلمين لا - 00:28:41

تعكس حقيقة الاسلام. ولذلك يعني عندما يأمر الاسلام بالعدل والاحسان. ثم تجد كثير من المسلمين لا يعدل ولا يحسن الخلل هنا في في التطبيق. ولذلك لو لو نظر كثير من غير المسلمين اليوم الى واقع المسلمين لكان هذا من السواد التي تتصدم عن دين الله - 00:29:01

اي نعم. لكنه عندما ينظر الى القرآن نفسه والشرع يجد انه كامل. ينهى عن الفحشاء ينهى عن المنكر ينهى عن الظلم ويأمر بالعدل والاحسان وانكاء ذي القربى الى اخره. نعم. فكذلك هنا في قوله سبحانه وتعالى آآ يعني - 00:29:21

ياه في هذه الآيات كما كنت تتحدث نعود الى مسألة تلاحظونها في سورة في هذه الآيات وهي الامر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار ثم ايضاً تذليل بالاستغفار في في قوله سبحانه ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً - 00:29:41

الرحيم. في الآية الاولى عندما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم قال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمـا. و كنت يعني تحدثتم عن كيف امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالاستغفار. لعل لعله قد وقع في - [00:30:01](#)

لاجتهاده في في الحكم الخطأ او نحوه فيؤمر بالاستغفار وذكرت انه من المشروع للقاضي والمفتـي ان يستغفر بعد قضائه وبعد فتياه لانه قد يكون يعني قصر في الاجتهاد او خالفه وكذا. وكذلك هنا في اه في اه الآية قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله. يجد الله غفورا رحيمـا. يجعلها - [00:30:21](#)

قاعدة ان كل من وقع في ذنب او وقع في ظلم نفسه او لغيره ثم استغفر الله سبحانه وتعالى فان الله يغفر له. نعم. وهذا فتح لباب التوبة. لكن لو تلاحظ ايضا - [00:30:43](#)

لما ذكر عظم هذا الذنب وخائين كلام عن خيانة اليـس هذا ايضا باب فتح التوبة لهذا الخائن في ان يتوب. لا شك. لا شك. نعم. وهذا الحقيقة من الملاحظ المهمة جدا في القرآن. في القرآن في انه ما ذكر ذنبا الا - [00:30:56](#)

اعقهـ بذكر التوبة منه. وسورة وانه ليس هناك ذنب فوق يعني التوبة. نعم. يعني يتعالى عن التوبة ابدا اذ قال الذين لا يدعون مع الله الـها اخر ولا يقتـلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقـ اثاما يضـاعـف له العذاب يوم القيمة - [00:31:16](#) وانا الا الا من تاب. طيب لا يدعون مع الله الى الشرك. نعم. زـناـ. قال الا من تاب. قال ان الذين فـتنـوا المؤمنـين والمؤمنـات ثم لم يتـوبـوا فالـهم عـذـاب جـهـنـم وـلـهـم عـذـاب الـحرـق. جـعـل عـذـاب جـهـنـم وـعـذـاب الـحرـيق مـرـتـبـط بـعـد التـوـبة. فـان تـابـوا - [00:31:36](#)

تاب الله عليهـ. تـاب الله عليهـ وانتـقلـوا من اـعـداء الى اـولـيـاء. سبحان اللهـ. في سـورـة بـرـاءـة الدـعـوـة لـلاـسـتـغـفـار الدـعـوـة لـالمـغـفـرة وـمـغـفـرة الـذـين خـلـفـوا الـثـلـاثـة. اي نـعـمـ. يعني كلـها فيـفتحـ بـابـ التـوـبة - [00:31:56](#)

ولـهـذا آـيـلـتـفـت الى ان الاسـلـام وـكـان سـبـقـ ان ذـكـرـناـ انه يـتـعـامـلـ معـ الـاـنـسـانـ بـوـاقـعـيـتـهـ كـانـسـانـ. اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـعـطـاهـ اـمـانـةـ التـكـلـيفـ لـلـاخـتـيـارـ انـ يـفـعـلـ الشـرـ وـيـفـعـلـ الـخـيـرـ. وـتـرـكـ وـرـدـةـ نـفـسـهـ. فـلاـ شـكـ انـ الـاـنـسـانـ يـقـعـ - [00:32:13](#)

فيـ المـعـاصـيـ يـقـعـ فيـ الـذـنـوبـ فـلـوـ كـانـ يـعـلـمـ اـنـ هـنـاكـ ذـنـبـ اـنـ يـغـفـرـ لهـ ماـذـاـ يـكـونـ لاـ يـصـابـ بـالـيـأسـ ايـ نـعـمـ. بـالـيـأسـ وـيـزـدـادـ سـوـءـ نـعـمـ وـيـزـدـادـ آـيـوـغـلـ فـيـ لـنـدـنـ - [00:32:35](#)

كـماـ هـذـهـ قـصـةـ الرـجـلـ الـذـيـ قـتـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ عـنـدـمـاـ سـأـلـ ذـلـكـ الـراـهـبـ وـقـالـ لـهـ لـاـ لـيـسـ لـكـ تـوـبـةـ فـقـتـلـهـ. نـعـمـ. وـرـبـماـ كـانـ سـيـسـتـمـرـ فيـ هـذـهـ لـكـ عـنـدـمـاـ وـفـقـ بـرـجـ عـالـمـ قـالـ مـنـ يـحـولـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ التـوـبـةـ - [00:32:48](#)

نعمـ. فـتـابـ وـتـابـ اللهـ عـلـيـهـ وـكـانـ قـصـتـهـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ. نـعـمـ. فيـ قـوـلـهـ وـمـنـ يـعـمـلـ سـوـءـاـ اوـ يـضـرـبـ نـفـسـهـ هـنـاـ كـأـنـ السـيـاقـ يـحـددـ مـعـنـيـ كـلـ واحدـ مـنـهـاـ اـعـمـلـ سـوـءـاـ بـاـنـ يـظـلـمـ النـاسـ الـآـخـرـينـ يـعـنـيـ سـوـءـاـ لـغـيرـهـ. هـمـ. اوـ يـظـلـمـ نـفـسـهـ - [00:33:05](#)

وـالـاـ كـلـمـةـ يـعـمـلـ سـوـءـاـ حـيـنـ انـ يـدـخـلـ فـيـ النـفـسـ فـيـ الغـيرـ لـكـ السـيـاقـ وـالـمـقـاـبـلـةـ فـيـ الـآـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ يـعـمـلـ سـوـءـاـ لـغـيرـهـ اوـ يـظـلـمـ نـفـسـهـ هوـ بـاـنـ اـحـدـ ذـنـبـاـ اوـ عـصـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:33:23](#)

ثمـ يـسـتـغـفـرـ اللهـ يـجـدـ اللهـ غـفـورـاـ رـحـيمـاـ لـاـحـظـواـ قـوـلـهـ يـسـتـغـفـرـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ يـتـجـددـ يـتـجـددـ كـلـماـ ايـ نـعـمـ الـاـسـتـغـفـارـ يـاـ عـبـدـ اللهـ لـيـسـ فـيـ قـضـيـةـ مـعـيـنـةـ. اوـ لـيـسـ لـهـ وـقـتـ مـحـدـدـ اـنـ فـاتـ فـاتـ ذـلـكـ الـوقـتـ. بلـ هـيـ مـفـتوـحةـ لـكـ طـوـالـ عمرـكـ - [00:33:40](#)

وـمـشـرـوـعـ لـكـ اـنـ تـسـتـغـفـرـ لـاـ نـقـولـ بـعـدـ كـلـ عـلـمـ تـعـمـلـ كـلـ عـلـمـ تـعـمـلـ وـتـسـتـغـفـرـ حـتـىـ الـصـلـاـةـ تـصـلـيـ تـسـلـمـ اـوـ عـلـمـ تـقـولـهـ اـسـتـغـفـرـ اللهـ اـسـتـغـفـرـ اللهـ لـاـنـكـ قـدـ تـكـونـ مـاـ اـدـيـتـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـاـصـلـ فـيـ الـاـنـسـانـ النـقـصـ النـقـصـ - [00:34:04](#)

وـتـصـورـ اـذـاـ كـانـ يـسـتـغـفـرـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ اـذـاـ اـعـمـلـتـ ذـنـبـاـ فـمـنـ بـابـ اوـلـىـ مـنـ بـابـ اوـلـىـ ثـمـ هـذـاـ الـاـسـتـغـفـارـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ تـابـعاـ وـلـاحـقاـ وـمـلـاـصـقـاـ لـلـعـلـمـ وـلـيـسـ بـعـيـداـ عـنـهـ وـلـذـكـ تـلـاحـظـونـ اـنـ الشـيـطـاـنـ يـفـتـرـسـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ - [00:34:25](#)

بـحـجـةـ اـنـ رـغـمـ عـمـلـتـ ذـنـوبـ كـثـيـرـةـ سـاـصـبـرـ حـتـىـ اـحـجـ. اـذـاـ حـجـيـتـ سـاـسـتـقـيمـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـنـتـهـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـنـقـولـ لـهـ لـاـ هـذـهـ مـنـ حـدـائقـ اـبـلـيـسـ لـكـ. اـبـلـيـسـ لـكـ. لـمـاـذـ؟ـ لـاـنـهـ فـهـمـ يـعـنـيـ اـنـ حـجـ آـيـعـنـيـ اـنـ حـجـ فـلـمـ - [00:34:43](#)

طـيـبـ هـلـ تـظـمـنـ اـنـكـ سـتـحـجـ؟ـ نـعـمـ صـحـ وـهـلـ تـضـمـنـ اـنـكـ سـتـوـفـقـ لـلـحـجـ وـاـنـتـ الـاـنـ تـتـرـاـكـ عـلـيـكـ ذـنـوبـ لـاـنـكـ قـدـ تـكـونـ فـيـ مـكـةـ وـلـاـ تـحـجـ

قد رأينا من الناس من يكون في مكة ولا يحج - 00:35:02

لما للحلول يعني للحرمان الذي يكون الخذلان من الله سبحانه وتعالى لبعض من طمست بصائره فنقول يا عبد الله متى اذنبت بادر الاستغفار. نعم. بادر الاستغفار تجد الله غفورا رحيمـا - 00:35:17

الله عز وجل يفرح بتوبتك. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم مبين هذا المعنى ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وقال في الحديث الاخر لله افرح بتوبة عبدي او اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم او آآ من رجل كانت في فلة - 00:35:34

ان الارض المهم فقد راحلته الى اخره حتى ايس منها فاستظل بظل شجرة ينتظر الموت. الله اكبر. ثم قام واذا بناقته فوق رأسه فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. يعني فرح - 00:35:56

هائلة جدا لا يمكن ان توصف فرح الرب اشد من هذا بتوبه العبد. اي نعم. فرح الرب بتوبه العبد اشد من هذا. ما اجمل هذا الحديث. اي والله. نعم. نعم - 00:36:14

فَرَحَ الْرَبُّ تُوبَةَ الْعَبْدِ بِمَا يَحْصُلُ مِنَ الْعَبْدِ وَبَعْضُ النَّاسِ لِمَا تذَكَّرُ لَهُ مِثْلُ هَذَا - 00:36:26

يرى انه عمل خطأ وقد يؤنثك على هذا والرسول صلى الله عليه وسلم قد فعله مم فاذا ينتبه الى هذا ان التمثيل ببعض الامور لبيان عظم صفة الرب سبحانه وتعالى هذا سلكه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي في مثل هذا الحديث وهو واضح جدا. لكن هل هل ترى ان - 00:36:48

هذه يمكن ان يقاس عليها ولا هي يعني توقيفية؟ توقيفية عدم عدم ورود المنع يدل على يعني مثلا هل يمكن اني اقول ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من ثم اتي بمثال من عندي مثلا شخص لا لكن انا لا اتكلم عن هذى بذاته ولكن اتكلم عن ما لو اردت ان تبين صفة اخرى. مم - 00:37:11

يعنى رحمة من الله بنا ما بيننا وبين ان نتوب الا ان - 33:00

يعني نرجع الى الله سبحانه وتعالى ما هناك يقال ينتظر الليل او يصلی مثلًا عشر صلوات او يتصدق بکذا او يذهب الى رسول الله او يذهب الى لجنة الفتوى او الى امام المسجد. او آآ بينه وبين الله. مباشرة في اي وقت مفتوحة لك - 00:37:51
ولذلك نقول هنئنا لـنا الحقيقة بهذه العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. مباشرة. الان عندما تريـد ان تعـذر لـاحد اخطـات في حقـه اـنا اـخطـأت في حقـك اـبا عـبدالله واردـت ان اـعـذر لـك والله سـاتـكـلـف صـحـيـحـ؟ بالـاتـصال عـلـيـك او بالـذـهـاب عـلـيـك او بـزـيـارـتك او دـعـوتـك الى بـيـتي او رـيـماـ - 00:38:11

تشفع واحد تشفى في أحد وكذا اما الله سبحانه وتعالى فيقال لك ادخل في اي وقت في اي زمان في اي مكان باي لسان
وباي صورة يعني حتى العبارات والالفاظ ما - 00:38:31

اه حددت لنا. يستغفر. اذا اذكر يعني قضية العبارات اه واحد اه توفي رحمة الله تعالى عليه فصلوا عليه بعد ما دفن ابنه رأى في المنام اه رأى اه ابن المتوفى رأى اباه - 00:38:46

فقالوا يعني ما فعل الله بك؟ قال يعني اكرمني وغفر لي واكثر من نفعني فلان بدعائه. يعني انتفعت بدعاء فلان كثيرا وهذا الابن لا يعرف فلان بس سمع الاسم من والديه فلما اصبح سأل عنه فقال يعني قالوا له موجود في المكان الفلاني ذهب اليه قال انت -

صليت على الوالد؟ قال نعم قال ماذا قلت فقال والله يا اخي انا ما اعرف ادعى زيكم. يعني الادعية هندي اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا التي تحفظونها - 00:39:30

انا ما اعرفها لکن قلت يا ربى والله لو جانى فلان كان اكرمه وانت يا ربى اكرم الاكرمين. وقد جاءك هو بحاجة الى شوف العبارة

يعني يقول لو يجيئي فلان والله لا اكرمه - 00:39:44

الله وانت اكرم من كل احد شوف التعبير يعني يعني التوسل في غاية اخي الجمال. يا سلام. على بساطة العبارات نعم. يقول فقال له الرؤيا وان الله سبحانه وتعالى نفع اباه بهذا التوسل وبهذا اي نعم. جميل. لو لو نظرت - 00:40:01

الى صورة اخرى موجودة عند النصارى مثلا. وهو ان التوبة لابد ان تمر عن طريق القسيس. القسيس نعم. ويوم الاحد. نعم تذهب وتدفع ايضا نعمة نعم فعندك قداس ويوم الاحد وفي الكنيسة وعند القسيس وتدفع من اجل يغفر لك ذنوبك - 00:40:22
وانت تعلم انه هذا الرجل لا يملك يعني هذا الامر. صحيح. اي نعم. ذهبت طلبت من قسيس في في احدى الكنائس فقلت اريد اني اري غرفة الاعتراف. مم. فقال تعال وذهبت الى غرفة عندهم صغيرة ربما يمكن تجي مثلا متربين في اربعة متر او كأنها غرفة السونة - 00:40:42

خشبية لا وفيه كرسفين كرسي زي هذا كرسي اللي زي هذا اي نعم قال يجلس هنا المذنب المعترف نعم القسيس يجلس هنا ويعرف له بكل شيء ويقول انا فعلت وانا سرقت وانا لا حول الله فقلت انت الان اصبحت وسيط بينه وبين الله - 00:41:02
قال انا لا اتوب عليه ولكنني يعني استجوبه. هم. ولكن الذي يتوب عليه هو الرب. طيب. قلت طيب اذا اعترف لك جنائية. قال احيل للشرطة. اي نعم. فقلت نحن والله الحمد في الاسلام. ليس بيننا وبين الله حجاب - 00:41:22
اي والله. يتوب الانسان بينه وبين الله. ولذلك انا يعني حدثت عن كثيرة من الجرائم التي تقع في من القساوسة انفسهم مع المعترفين وخاصة مع النساء اي نعم. لانه لابد ان يعترف بكل شيء. ويدخل في تفاصيل الانسان يستحي ان يقولها لاحد. اي والله. ولكنه بينه وبين الله سبحانه وتعالى يتوب منها. يعني - 00:41:42

يتوب الله عليك هم يهتكون استار الناس والله يحب ان يستروا نعم صحيح الله يحب الستير ويحب الستر نعم ولذلك ما يجوز للانسان ان يتحدث في معامل من معاichi اه ايش الحديث اللي في صحيح البخاري وفي مسلم اه معافي الا المجاهرين - 00:42:02
قيل من هم المجاهرون يا رسول الله؟ قال الرجل اي نعم يبيت يستره الله يعصي الله فيستره الله فيصبح فيتحدث ما حصل منه. الله اكبر. هذا يعني انسان قد آآ اقتحم امرا كانت له يعني غناه عنه هنا صحيح نعم هو هذا آآ في قوله سبحانه وتعالى - 00:42:22
نخت لم يبقى الا اقل من دقيقة. في قولي ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. وكان الله عليما حكيم. يعني لاحظ اولا اه في قصة نزول هذه الايات ان بعض المسلمين كان يرى ان الوقوف مع المنافق هذا ظد اليهودي اه فيه دفاع - 00:42:42
عن المجتمع المسلم. في حين ان الله سبحانه وتعالى يقول ان الذي اقترفه هذا المنافق لا ينسحب على المجتمع المسلم وانما خطأه قاصر على قال ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. على نفسه. ولا تزر وازرة وزر اخر. وآآ كان الله عليما حكيم - 00:43:02
ايضا هذا الختام فيه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى يعني حكم بهذا لعله و الحكمته لعلنا ان شاء الله في الحلقة القادمة نفصل في في هذه الفكرة لأن الوقت قد انتهى. ايها الاخوة المشاهدون الكرام انتهى وقت هذا اللقاء لعلنا نلقاكم ان شاء الله في المجلس القادم.
نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:22 - 00:43:42